@ 394 @ الكفار فوصف اليوم بالعسر لكونه ظرف زمان له .

وكذلك تجيء صفته باليسر .

وقرا الحسن (عسر) بغير ياء .

قوله عز وجل $ سورة المدثر 11 - 25 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! وعيد محض المعنى انا أكفي عقابه وشأنه كله .

ولا خلاف بين المفسرين ان هذه الآية نزلت في الوليد بن المغيرة المخزومي فروي انه كان يلقب الوحيد أي لأنه لا نظير له في ماله وشرفه في بيته فذكر الوحيد في الآية في جملة النعمة التي أعطى وإن لم يثبت هذا فقوله تعالى ! 2 2 ! معناه منفردا قليلا ذليلا فجعلت له المال والبنين فجاء ذكر الوحدة مقدمة حسن معها وقوع المال والبنين وقيل المعنى خلقته وحدي لم يشركني فيه احد ف ! 2 2 ! حال من التاء في ! 2 2 ! والمال الممدود قال مجاهد وابن جبير هو ألف دينار وقال سفيان بلغني انه أربعة آلاف دينار وقاله قتادة وقيل عشرة آلاف دينار فهذا مد في العدد وقال النعمان بن بشير هي الارض لأنها مدت وقال عمر بن الخطاب المال الممدود الربع المستغل مشاهرة فهو مد في الزمان لا ينقطع و ! 2 2 ! معناه حضورا متلاحقين قال مجاهد وقتادة كان له عشرة من الولد وقال ابن جبير ثلاثة عشر والتمهيد التوطئة والتهيئة قال سفيان المعنى بسطت له العيش بسطا .

وقوله تعالى ! 2 2 ! وصفه بجشع الوليد وعتبة في الازدياد من الدنيا وقوله تعالى ! 2 2 ! زجر ورد على امنية هذا المذكور ثم أخبر عنه انه كان معاندا مخالفا لآيات ا وعبره يقال بعير عنود للذي يمشي مخالفا للإبل .

ويحتمل ان يريد بالآيات آيات القرآن وهو الأصح في التاويل سبب كلام الوليد في القرآن بانه سحر و (أرهقه) معناه اكلفه بمشقة وعسر و ! 2 2 ! عقبة في جهنم روى ذلك أبو سعيد الخدري عن النبي صلى ا عليه وسلم كلما وضع عليها شيء من الإنسان ذاب والصعود في اللغة العقبة الشاقة .

وقوله تعالى مخبرا عن الوليد ! 2 2 ! الآية روى جمهور المفسرين ان الوليد سمع من القرآن ما أعجبه ومدحه ثم سمع كذلك مرارا حتى كاد ان يقارب الاسلام ودخل إلى أبي بكر الصديق مرارا فجاءه أبو جهل فقال يا وليد أشعرت ان قريشا قد ذمتك بدخولك الى ابن ابي قحافة وزعمت انك إنما تقصد ان تاكل طعامه فقد أبغضتك لمقاربتك أمر محمد وما يخلصك عندهم إلا ان تقول في هذا الكلام قولا يرضيهم ففتنة ابو جهل فافتتن وقال افعل ذلك ثم فكر

فيما عسى أن يقول في القرآن فقال أقول شعر ما هو بشعر أقول